باب الاجوبة والآراء

انطفاء فتنة نجد واستقرار الامر في آل سعود

قد علم القراء مما قصصنا عليهم من قبل أن ابن رشيد الذي كان متغلباً على بلاد نجد بغى وظلم معتمداً على ان الدولة تؤيده وتنصره بما كان يوهمها من أن آل سعود الوهابية يريدون محو سلطتها من بلاد العرب وهو الذي يؤيد نفوذها وكان هو وانصاره يستعينون على ذلك ببعض رجال الحكومة في البصرة والشام والحجاز وبعض الجرائد المصرية التي توصف بالاسلامية فقد حاول هؤلاء الانصار إقناع الاستانة أو يوهموا بأن آل سعود متفقون مع الاجانب على تمليكهم بلاد نجد وما كانوا ينطقون ولا يكتبون الا بأجرة عظيمة يأخذونها من بعض كبار التجار الاغنياء المشايعين لابن رشيد فكانوا يوقعون الفتنة بين المسلمين ويغشون دولتهم وسلطانهم حباً في منفعة أنفسهم . ولما تمكن اهل الغيرة والنجدة من امراء العرب وغيرهم من إقناع الدولة العلية بخضوع آل سعود لها وبعدهم عن الفتن والاستظهار بالاجانب لشدة تمسكهم بدينهم عمدت الدولة الى التحقيق فأرسلت المشير أحمد فيضي باشا الى نجد ليدعو أهل البلاد النجدية ورؤساء القبائل الى الطاعة ويتبين هل هناك جنود اجنبية كما زعم الواشون فأجيبت دعوته وعلم ان آل سعود هم المخلصون الصادقون وان ابن الرشيد وانصاره هم الغاشون المخادعون

فحصر سلطة ابن رشيد في بلده وعشيرته وجعل عبد الرحمن الفيصل أمير سائر بلاد نجد وقبائلها فاستراحت الدولة بذلك من الدسائس والمفاسد التي كانت تسري الى بلاد نجد من مصر وغيرها فالشيخ عبد الرحمن الفيصل وولده عبد العزيز آل سعود لا يعرفان غير بلادهم وسلطانهم ولا علاقة لهم بمصر ولا بغيرها ولا يبالون بحبث الخائنين ولا بدسائس المفسدين . وانا ننشر هنا ما جاءنا من بلاد العرب من صور الرسائل التي أرسلها المشير أحمد فيضي باشا الى أهل نجد المتهجين والى الاستانة وولاية البصرة لان هذه رسائل وسيبة قاطعة لالسنة المفسدة من أصحاب الجرائد الكاذبة في مصر وغيرهم

كتاب المشير أحمد فيضي باشا الى عنيزة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نحمد الله الواحد ستوجب الشكر والحمد ، مالك الامر من قبل ومن بعد ، والصلاة والسلام على نبينا الذي أرسله بالهدى ودين الحق ، وعلى آله وأصحابه أولياء الخلق ، وبعد فان خليفة الله في الآفاق ، الثابت اليمنة في الاعناق ، مصباح مشكاة الخلافة ، مفتاح باب الرحمة والرأفة ، ولي الامر المنصوص على طاعته بلسان الذكر الحكم ، سلطان البرين والبحرين عنوان الشرف والاقدام ، أمير المؤمنين ، حامي حوزة الدين ، إمام الاسلام والمسلمين ، مظهر العدل والإحسان ، مصدر اللطف والامتنان ، حضرة السلطان بن السلطان ، والخاقان بن الخاقان ، مولانا الغازي عبد الحميد خان ، قوى الله شوكته ، وفسح كما تهوى الشريعة مملكته ، أمرنا بالسير اليكم مع جنوده الشاهانية المنصورة لاصلاح أحوالكم وبلادكم فامتثلنا أمره ، وعملنا ارادته العالية (كذا) فارتحلنا وجئناكم كما أمر دامت ذاته المقدسة سمياً نسير فيكم بسيرته الحسنة صوناً لكم ورعياً ونبث الانصاف حسبما يريد فيكم ، ونقضي عما تسلف من وقائعكم ومغازيكم ، ونعفو كما من شأنه العفو عن الكثير ونرفع اعلام الاصلاح بين ضلوعكم وقبائلكم ، ونوصل وسائلكم لباب النجاح على حسب منازلكم ، ولا تحسبوا عدتنا لاراقة دم ، ومؤاخذة بما مضى وتقدم ، فارقدوا أمنا ، وأطيعوا أولي الامر منا ، وتدبروا ، إن أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها ، وسابقوا لمرضاته ، وتقربوا من العاطفه ، أيها المسلمون ، السابقون السابقون اولئك المقربون ، انا لا نقضي فيكم بسوى الكتاب والسنة ، ولا نولي اعمالكم من تشب به نار الفتنة ، بل نولي عليكم من تحمدون ولايته ، وتقبلون بأحكام روايته ، فادخلوا تحت رواق صفح الملك فعفوه ممدود السرادق ، ووزرا ركنه الشديد واستظلوا بطود حلمه الشاهق ، واستقبلوا إنعامه والفي ، واعتصموا بعروته الوثقى ، وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون ، ولا تتبعوا المجرمين ليمكروا فيكم ، وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون ، عجلوا بالجواب الصواب ، وأرسلوا من تعتمدون عليهم لاجل المواجهة والاستقبال ، ولهم منا الرأي وأمان الله فلا يحصل عليهم سوء ولا مكروه ، فاعتمدوا وبالله الاعتماد ، والسلام على من سبح في كفه الجماد ، والسلام

(الامضاء)

في ٣٠ المحرم سنة ١٣٣٣

وكتب المشير مثل هذا الكتاب لبريدة وذلك بعد أن فتش المعاهد التي زعم ابن رشيد أن فيها عسكراً من الاجانب وكان مقامه حينئذ في (القواره) على مسافة يوم ونصف من عنيزة ويوم بل بعض يوم من بريدة وكتب امضاءه مأموراصلاحات القصيم مشير ، وقد جاءه الجواب نافياً بأنهم لم يكونوا عاصين للدولة فيطيعوا الآن بل هم طائعون من قبل ومن بعد ولكن الدولة ألبستهم ثوب العصيان بتزوير ابن رشيد ، وأرسل كل أمير معتمداً من قبله لمواجهة الوالي وكشف الحقائق فأكرمهم وخلع عليهم ولما رأى ما يحاولون من خطوط الاصراء شد رحله ونزل بريدة فواجهه أمير البلد صالح بن حسن المهنا فكساه وعاهده وأقره على بلاده وترك عنده خمسين جنديا ولواء عثمانياً ثم رحل الى عنيزة فواجهه الامير عبدالعزيز السديس فلقي منه ما لقي ابن مهنا من اللطف والاكرام وكان كتب الى عنيزة الكتاب الآتي جواباً عن كتابهم اليه

(الكتاب الثاني من المشير الى أهل عنيزة)

الى كافة أكابر وأصاغر أهل عنيزة : الحمد لله ولي الاحسان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه الله رحمة للاكوان ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد فقد وصل الينا معتمدكم عبدالله بن محمد القاضي وعجته المضبطة المحررة من طرفكم وعرض طاعتكم وانقيادكم لاوامر حضرة أمير المؤمنين فسرنا محزونين لذلك ، وحمدنا الله على ما منحنا ذلك ، ثم نحن بيناله مقصودنا ، وعرفناه ما كنا لكم سابقاً مطلوبنا ، وهو سيصل اليكم ، ويكشف الحال لديكم ، وطلب منا معتمدكم المشار اليه لكم الامان والعفو عما سلف وعدم تولية ابن رشيد عليكم فلكم أمان الله وقد عفونا عما سلف ولا تولي ابن رشيد عليكم ولا غيركم غير أحكام الشريعة ليصير ملوكم والسلام ،

٤ صفر سنة ١٣٢٣ (الامضاء)

وقد أطلع المشير أمراء نجد على ترجمة ما أرسله الى الاستانة والى ولاية البصرة في ذلك وهو كما جاءنا من البلاد العربية

(ترجمة الرسالة البرقية التي أرسلها المشير الى باشكاتب المابين الهمايوني)

بمقتضى تعليمات حضرة خليفة رسول من خصوص أهالي القصيم قد عفا الله عما سلف منهم وقد أطاعوا وانقادوا لاوامر الدولة العلية والجميع لازموا الدعوات

بزيادة ودوام عروشوكة سلطاننا المعظم فبناء على هذا فالذين كانوا بالبصرة وأعزموا الى استانبول محمد الشبيلي ومحمد وعبدالله الشعبي قد استرحم أقرباؤهم الذين ساكنين في عتبة المستظهرين للعفو العمومي ان يشملهم هذا العفو فاعفوا عن الموصى اليهم واعيدوهم الى البصرة وبشروهم بالعفو كي يوجب المسرورية وهذا المسترحم منكم» (الامضاء)

وقد كتب رسائل أخرى الى والي البصرة وقومندان موقفها العسكري بالعفو عن أهالي القصيم والامر باطلاق المحبوسين ومساعدة المتجرين وهذه ترجمتهم لها

ترجمة الرسالة الاولى

الى قومندان البصرة صاحب السعادة حضرة الافندي

من جملة أهالي القصيم آل الشبيلي وسائرهم حيث استفادوا من العفو العمومي فليداوموا على أمور تجارتهم وقضاء مصالحهم ومن سكنة ولاية البصرة سليمان الشبيلي وأولاده وأعوانه فلا يتعرض لهم أحد بسوء ومن طرفكم أيضاً ابذلوا لهم التأمين ولاتخلون أحدا (اي لاتدعوا احدا) من أتباع ووكلاء ابن رشيد يتعرضهم بسوء من سبب المادة السابقة ولاجل البيان حرر هذا الامر (التوقيع)

(ترجمة الرسالة الثانية)

الشبيلي محمد السليمان بحسب وصول العساكر الشاهانية الى القصيم ابرز من حسن الخدامة في طرفنا والده الذي في البصرة ووكلاؤه في دائرة الاصول أجروا في حقهم رعاية مخصوصة وأشفالهم الذي تقع في الحكومة تأمرون بعنايتكم بترويجها (التوقيع)

(المنار) هذا ما كتب الينا من البلاد العربية بنصه وقد سرنا أن الدولة وفقها الله أرسلت الى نجد هذا الرجل الذي سلك مسلك الحكمة وحفظ كرامة الدولة وحقن دماء المسلمين وأنام الفتنة التي كان أيقظها ابن رشيد وهذا ما كنا أشرنا به وتمنيناه وليتها وفقت لمثل ذلك في اليمن قبل استفحال الفتنة واشتعال نيران الثورة ، ولكنها لم ترسل الى اليمن الا أهل السلب والنهب المغرورين بقوة الدولة على رعيتها وان الوالد الذي يربي بالقسوة والعنف لا ينشأ الا طافيا ينتظر الفرصة للانتقام من مربيه فليت عمال الدولة القساة في سوريا وغيرهم يفهمون هذه القاعدة الطبيعية

لائحة المساجد وما اتخذ منها

واضع هذه اللائحة ومقترح إصلاح المساجد معروف وهو الاستاذ الامام فانه بعد ان صار عضوا في مجلس الاوقاف الاعلى وأشرف على أحوال هذه المصلحة الاسلامية العظيمة رأى ان غلات الاوقاف تزيد عاماً بعد عام وان مرتبات المستخدمين في هذه المصلحة عظيمة تضاهي نفقات مصالح الحكومة ورأى من ناحية ثانية ان المساجد التي أوقفت عليها الاوقاف العظيمة مهملة والمستخدمين فيها من الائمة والخطباء فمن دونهم لا يرضيخ لهم الا بالقليل جزاء على خدمتهم فمنهم من راتبه خمسون قرشاً في الشهر ومنهم من يعطى أقل من ذلك والامام أو الخطيب الذي يرتقي راتبه إلى مئة قرش أو يزيد قليلا يعد من ذوى الطبقة العليا . ورأى هذا المصلح ايده الله يروح منه ان أكثر المستخدمين في المساجد لا يقدرون على أداء وظائفهم على وجهها وان استبدال القادرين بالعاجزين متعذر مع قلة الرواتب اذ ينبغي أن يكون الامام والخطيب من أهل العلم والخادم منقطعاً للخدمة قادراً عليها ولا يكون هذا مع قلة المرتبات

أجال هذا المصلح النبور قداح الفكر في هذه المسألة فرأى ان السعي في إصلاح حال المساجد يستتبع إصلاحاً آخر وهو خدمة العلم والاعانة عليه بإيجاد مورد جديد لرزق أهل الازهر يرغب الناس في طلب العلم . ذلك ان أول ما يهم الانسان في هذه الحياة الدنيا أمر رزقه ويرى الناظر في تقلب الزمان أن الاقوات تغلو في هذا البلد حتى ان ثمن أكثر الاشياء قد تضاعف في زمن قليل فاذا استمرت هذه الحال في مصر كان المقام فيها عسيراً على غير الموسرين وقلت الرغبة في طلب العلم بالازهر . هذا ما بعث المصلح على البحث عن أحوال المساجد والمستخدمين فيها ووضع تلك اللائحة التي اشتهر أمرها . وإني أثبت ههنا نص لائحته التي وافق المجلس الاعلى على تنفيذها بعد البحث والتعديل ثم أوقفت بأمر الامير في العام الماضي وتبعها بالأخذ منها وصدر الامر في هذا العام بتنفيذه وهو

اللائحة الاولى

(المادة الاولى) ان هذا الترتيب لا يترتب عليه رفت أحد من وظيفته الا بوفاته أو وقوع أمر يستوجب رفته حسب الجاري بكاتبه لا يقتضي الاخلال بشيء من اختصاصاته المالية

الباب الأول في ترتيب الخدمة

(المادة الثانية) توحد الامامة في جميع المساجد ماعدا الجامع الازهر والمساجد التي فيها عدة اماكن يمكن اعتبار كل منها مسجداً مستقلا ويجب في هذه الحالة ان يؤدي الصلاة أحد الائمة بعد الآخر ولا يجتمع امامان للصلاة في آن واحد الا اذا اختلفت الاماكن بحيث لا يشوش احدهما على الآخر ومع ذلك فتعدد الامكنة لا يستلزم تعدد الائمة بل لا يكون ذلك الا للضرورة

الامام هو رئيس المسجد في جميع شؤونه ماعدا المساجد التي فيها دروس منتظمة مثل الازهر وما يلحق به ما يكون له شيخ خاص يديره من حيث هو مدرسة

(المادة الثالثة) يقوم الامام بوظيفة الخطابة والمساجد التي تتعدد فيها الائمة وهي المذكورة في المادة الثانية يقوم بالخطابة أوفر الائمة راتباً فان تساووا في الراتب قدم اقدمهم في وظيفة الامامة

(المادة الرابعة) توحد وظيفة المؤذنين في كل مسجد الا عند تعدد المآذن فيكون لكل مأذنة مؤذن واحد لجميع الاوقات

(المادة الخامسة) يعين ملاحظ في المساجد التي يرى لزوم وجود ملاحظ فيها وهذا الملاحظ يكون رئيس الخدمة وعليه القيام بمراقبتهم في جميع اعمالهم تحت رئاسة امام المسجد

(المادة السادسة) اعمال الميقاتية تضاف الى المؤذنين

(المادة السابعة) يضاف عمل المبلغين الى المؤذنين وفي مساجد القسم الرابع التي لا منارة فيها تكون قراءة السورة على المؤذن

(المادة الثامنة) العمل الذي يؤديه الآن المرقي والمستقبل يعوض عما يعبر عنه شرعاً بالاذان الثاني ويحول على المؤذنين

(المادة التاسعة) تالي القرآن في المسجد يعطى ما يرتب له على سبيل الصلة

(المادة العاشرة) ملاحظو المساجد هم عهدتها ويستثنى من ذلك بعض المساجد التي لها خزنة مخصوصون في جدول الترتيب ويدخل في وظائف الملاحظين ما كان للنقيب

(المادة الحادية عشرة) يدخل تحت لفظ الخدمة ارباب الوظائف الآتية ولا يقيدون

بتسمية — الفراشون والوقادون والملاؤون والسقاؤون والبوابون والسعاة وخدمة الأسبلة في المساجد وما شبه ذلك

(المادة الثانية عشرة) الوظائف الآتية لا علاقة لها بترتيب الخدمة وليس النظر فيها من عمل المجلس الآن — خدمة الأسبلة المستقلة عن المساجد والفقهاء والدلالية والساعاتية ومنهدو السواقي وحفراء القبور والتربية والخدمة المختصون بالاضرحة من جهة كونها أضرحة بأنواعهم وشيخ البيبة وقراء الربعة وكتبة النذور

(المادة الثالثة عشرة) وظيفة المبخر «البخورجي» تكون من اعمال أحد الخدمة والمبالغ المرتبة لها تكون من ضمن مرتبه

(المادة الرابعة عشرة) وظيفة الداعي «الدعجي» لا تكون مستقلة وانما تضاف الى عمل أحد موظفي المسجد ومرتبها يحسب في مرتبه

﴿ الباب الثاني في المرتبات ﴾

(المادة الخامسة عشرة) أئمة الجوامع بجميع أنحاء القطر يجعلون أربع درجات الاولى بثمانية جنيهات والثانية بخمسة والثالثة بأربعة والرابعة بثلاثة

الملاحظون يكونون بجنيهين

الخزنة يكونون كذلك بجنيهين

المؤذنون ينقسمون الى أربع درجات الاولى ١٥٠ قرشاً لمصر والاسكندرية والثانية ١٢٥ قرشاً لعواصم المديريات ومحافظات بور سعيد ودمياط والسويس والثالثة ١٠٠ قرش لعواصم المراكز والبلاد التي عدد سكانها عشرة آلاف نسمة فما فوق وان لم تكن عواصم مراكز والرابعة ٧٥ قرشاً لبقية القرى

سائر الخدمة يكونون كالمؤذنين ماعدا المستثنين مثل خدمة الجامع الازهر ونحوه

قراء القرآن في الجوامع يكونون أربع درجات الاولى ٥٠ قرشاً والثانية ٤٠ قرشاً والثالثة ٣٠ قرشاً والرابعة ٢٠ قرشاً على حسب درجات الجوامع

﴿ الباب الثالث في شروط التوظف ﴾

(المادة السادسة عشرة) الامام يشترط فيه أن يكون عالماً حائزاً لشهادة العالمية فان لم يوجد مرشح حائز لشهادة العالمية يكتفى بشهادة الاهلية فان لم يوجد أيضاً

مرشح حائز لشهادة الاهلية ينتخب اللائق بالامتحان على حسب القواعد المتبعة الآن

(المادة السابعة عشرة) الملاحظون يشترط فيهم أن يكونوا أقوياء البنية ويفضل أولا من يقرأ ويكتب ويحفظ القرآن ثم من يقرأ ويكتب فقط

(المادة الثامنة عشرة) الخازن يشترط فيه أن يعرف القراءة والكتابة ومبادئ الحساب

(المادة التاسعة عشرة) المؤذنون يشترط فيهم مثل الملاحظين ولا يمنع فقد البصر من التوظف بوظيفة المؤذنين

(المادة العشرون) يشترط في الخدمة أن يكونوا سليمي البنية وأوجه التفضيل تسري عليهم وهي المذكورة في الملاحظين

﴿ أحكام عمومية ﴾

(المادة الحادية والعشرون) عدد الموظفين ومرتباتهم في كل مسجد يكون على حسب الجدول الذي قرره المجلس وأرفق بهذا

(المادة الثانية والعشرون) اذا وجد في شروط الواقفين زيادة في عدد الموظفين عما هو وارد في الجدول فيعطى للزائد ماهو مقرر له بشرط الواقف فقط كذلك إذا وجد في شروط الواقفين زيادة في مرتب اية وظيفة عما هو وارد في الجدول فتعطى الزيادة بحسب شرط الواقف

﴿ باب توزيع العلاوات ﴾

(المادة الثالثة والعشرون) يلاحظ في اعطاء العلاوات على حسب الترتيب الجديد في كل مسجد أن لا يتجاوز مجموعها مع ما هو جار صرفه الآن مجموع ما يخصه على حسب هذا الترتيب

يبدأ في التوزيع لكل وظيفة على الوجه الآتي

اولا الأئمة الخاتمون لدرجة العالمية او الشهادة الاهلية أو الذين يحصلون على احدى هاتين الشهادتين بعد الآن

ثانياً من يقرأ ويكتب ويحفظ القرآن من الملاحظين والمؤذنين والخدمة ثم من يقرأ ويكتب فقط منهم

ثالثاً الخازن الذي يعرف القراءة والكتابة ومبادئ الحساب

وحيث أن مبلغ الاحد عشر الف جنيه لم يكن مقررا فقط لمساجد القاهرة بل لمساجد عموم القطر فيشترط أن لا يزيد مجموع هذه الملاوات هذه السنة في مدينة القاهرة عن سبعة آلاف جنيه فازداد يقطع من كل وظيفة بنسبة الناقص

اذا بقي شيء من مبلغ سبعة الالاف جنيه بعد التوزيع على الوجه المشروح فما سبق فهذا الباقي يوزع على من يتلوهم ممن هم جائزون لشروط هذا الترتيب

ومع ذلك اذا خلت في مسجد وظيفة زائدة عن المقرر في هذا الترتيب يوزع مرتبها لتكملة مرتبات موظفي ذلك المسجد الذين تنطبق عليهم قواعد هذا الترتيب من جهة العدد المرتب وشروط التوظف

(المنار) قد تركنا الجدول الملحق بهذه اللائحة لبيان المستخدمين والمرتبات لهم على حسب الترتيب الجديد لانه لم يعمل به وانما العمل بالجدول الملحق بالمذكرة الآتية المبنية على اللائحة الاولى ولكنها دونها في الفائدة والاصلاح وهي

﴿ مذكرة ﴾

(مرفوعة الى مجلس الاوقاف الاعلى)

يعلم حضرات اعضاء المجلس حالة خدمة المساجد وفقرهم وقلة المرتبات المقررة لهم مقابل خدمة هذه المحلات الطاهرة وقد ترتب على اهتمام الديوان بشدة المراقبة في نظافة المساجد وترتيب انارتها وأدواتها ان صار أولئك الخدمة مسؤلين عن أعمال كثيرة ربما كانت سبباً للتضييق عليهم عن السعي في الكسب والارتزاق من الخارج وقد كثرت شكاويهم لجانب المعية السنية وللديوان وعلى لسان الجرائد المحلية من عدم كفاية مرتباتهم خصوصا مع غلاء الاسعار في الوقت الحاضر والتمسوا زيادتها لمساعدتهم في معايشهم وبالبحث في مرتبات هؤلاء الخدمة تبين انه عددهم في مساجد مصر وبولاق بلغ ١٦٢٧ منهم ١٣٦٠ رواتبهم تحصر بين الخمسين والخمسة وسبعين قرشاً فأقل وهذه ماهية لا تنفع فردا واحدا في أمور معيشته فكيف بهم وهم ذوو عائلات

وحيث ان ميزانية الديوان وارد فيها مبلغ احدى عشر ألف جنيه لزيادة ماهيات خدمة المساجد ومخصص منه مبلغ سبعة آلاف جنيه لتوزيعه على مساجد مصر على الطريقة المذكورة في قرار المجلس الصادر بتاريخ ٨ فبراير سنة ١٩٠٤ عن ترتيب المساجد

وحيث أن هذا الترتيب صدر لنا أمر عال بتاريخ ٣١ مايو سنة ١٩٠٤ بإيقاف تنفيذه لحين ينظر فيه بطرف جناب ولي النعم الأفخم

وحيث أن تلك هؤلاء الخدمة بتلك المرتبات القليلة وهم يصيحون ويستغيثون مما لا يليق بمصلحة خيرية تجود بالكثير من أموالها في وجوه البر والخير وعلى الفقراء والمساكين وأجدر بها أن تفيض بشيء على من يقيمون شعائر الدين ويقومون بخدمة تلك المحال الطاهرة

فبناء على كل ذلك رأينا أن نضع مشروعا لعلاوة تلك المرتبات حتى اذا وافق عليه المجلس انفذ وارتفع الضرر نوعا عن أولئك المساكين وهاهو

﴿ الأئمة والخطباء ﴾

حيث أن الأئمة والخطباء بالمساجد تختلف حالتهم بعضهم عن بعض فقد رؤي تقسيم مرتباتهم إلى ثلاث درجات

الاولى الأئمة والخطباء الحائزون للدرجة العالمية وماهية كل منهم أقل من جنيهين ونصف شهرياً تكمل الى هذا القدر بشرط ان الموجود منهم ولم يكن مكلفاً باعطاء دروس لتعليم العوام يكلف به مثل غيره لانتفاع العامة بالامور الدينية

الثانية الأئمة والخطباء الحائزون لشهادة الاهلية وماهية كل منهم أقل من جنيه وخمسمائة مليم شهرياً تكمل الى هذا القدر بالشرط المتقدم ذكره

الثالثة الأئمة والخطباء الغير الحائزين للدرجة العالمية ولا لشهادة الاهلية وماهية كل منهم أقل من جنيه واحد شهرياً تكمل الى هذا القدر

(المدرسون) المدرسون الموجودون في بعض المساجد من كان منهم ماهيته أقل من جنيهين اثنين ونصف شهرياً تكمل الى هذا القدر

(مشايخ الخدمة) هؤلاء من كان منهم مرتبه أقل من جنيه ونصف يكمل الى هذا القدر

(المؤذنون) من كان منهم ماهيته أقل من سبعمائة وخمسين مليما شهرياً تكمل الى هذا القدر ماعدا المؤذنين في المساجد الشهيرة وهي الجامع الازهر ومسجد سيدنا الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينة والامام الشافعي والسلطان أبو العلا فتكون ماهية الواحد منهم جنيهاً شهرياً

(قراء السورة) هؤلاء من كان منهم ماهيته أقل من مائتين وخمسين مليما شهرياً تكمل الى هذا القدر

(وظائف الخدمة) الخدمة مثل الوقاد والكناس والبواب والملا وغيرهم من كان منهم ماهيته أقل من سبعماية وخمسين مليما سهرياً تكمل الى هذا القدر

(متعهدو اقامة الشعائر) المتعهدون المكلفون بالصرف على بعض المساجد من جميع اللوازم من كان مرتبه أقل من جنيهين اثنين يكمل الى هذا القدر

وبناء على ذلك فالزيادة الممكن اضافتها على مرتبات هؤلاء الخدمة جميعهم بمساجد مصر وبولاق بحسب هذا الترتيب هي ما يأتي

الفرق بين المرتب الحالي ومرتبه بعد الزيادة بحسب القاعدة	مشايخ خدمة المساجد	المقضي ربطه بحسب الشروع القيمة الشهرية				الجاري صرفه الآن				قيمة الزيادة المقررة			
		مليم	جنيه	عدد	جنيه	جنيه	عدد	جنيه	جنيه	جنيه	مزدات	جملة	
عدد		١٠٠٠	١٩٨	١١	٢١٧٨	١٠٩	٢٠	٢١٨٠	٢١٨٠	٨٢		٨٢	
١٠	مشايخ خدمة	٥٠٠	٥٧٠	١٩	١٠٨٣٠	٢٨٩	٣٧	١٠٦٩٣	١٠٦٩٣	٣٧٦	٢٨٦	٦٦٢	
٥	مطوفين	٥٠٠	١٢٠	٤	٤٨٠	٥٢	٩	٤٦٨	٤٦٨	١٢		١٢	
٠	حائزين لشهادة عالمية	٥٠٠	٤٣٨٠	٩٥	٤١٦١٠	٤٨٩	٩٠	٤٤٠١٠	٤٤٠١٠	٢٠٠	٨٩١	١٠٩١	
٠	غير حائزين لشهادات	٥٠٠	٢٣٤٠	٥٦	٣١٤٤٠	٢٧٩	٥٠	١٣٩٥٠	١٣٩٥٠	١٠٠	٨١٣	٩١٣	
٨	اقفية وخفراء	١٠٠٠	١٧٧٠	١٤٨	٢٦٢٤٠	٩٢٧	١٦٥	٢٤٤٥٥	٢٤٤٥٥	١٨٥	١٠٣٨	١٢٢٣	
٨	حائزين لشهادة عالمية	٧٥٠	٢٦٤٠	٢٢٠	٤٨٤٠٠	١٠٧٧	١٦٥	٣٠٨٠٥	٣٠٨٠٥	٢٧٥	١٠٥٨	١٣٣٣	
٢٠	حائزين لشهادة أهلية	٥٠٠	٤٨٢٠	٢٤٠	٥٧٨٤٠	٢٤٠٨	٣٠٠	٤٣٢٧٢	٤٣٢٧٢	٤٥٠	١٧٧٥	٢٢٢٥	
	غير حائزين لشهادات	٣٥٠	٢٧٠٠	٧٧٠	٢٣١٠٠	٧٧٠	٢٢٠	٢٣١٠٠	٢٣١٠٠	٠	٠	٠	
	مؤذنين وميقاتيه بالمساجد الشهيرة	٥٠٠	٢٧٠٠	٥٤	٢٧٠٠	٩٠٠	١٨	٩٠٠٠	٩٠٠٠	٩٠٠	٣٠٠	١٢٠٠	
١٣	باقي المساجد	٥٠٠	٢٤٠٠	٤٨٠	٢٤٠٠٠	٨٠٠	١٦٠	٨٠٠٠	٨٠٠٠	٨٠٠	٢٦٧	١٠٦٧	
٢٥	قراء السورة والمرتبين	٥٠٠	٢٤٠٠	٤٨٠	٢٤٠٠٠	٨٠٠	١٦٠	٨٠٠٠	٨٠٠٠	٨٠٠	٢٦٧	١٠٦٧	
١٨	خدمة	٥٠٠	٢٤٠٠	٤٨٠	٢٤٠٠٠	٨٠٠	١٦٠	٨٠٠٠	٨٠٠٠	٨٠٠	٢٦٧	١٠٦٧	
٠	متعهدي اقامة الشعائر	٥٠٠	٢٤٠٠	٤٨٠	٢٤٠٠٠	٨٠٠	١٦٠	٨٠٠٠	٨٠٠٠	٨٠٠	٢٦٧	١٠٦٧	
١٠٧				٢٤٢٠	١٠٥٩٦٠	٤٢٠٨	٨٤٠	٤٢٠٨٠	٤٢٠٨٠	٦٤٨٠	٢١٦٠	٨٦٤٠	

فبلغ الستة آلاف وستمائة وثلاثة وثمانين جنيها هو اللازم زيادته على ماهيات خدمة المساجد بمصر على الكيفية التي توضحت وتؤمل التصريح لنا بمبلغ ٣١٧ جنيهاً لتوزيعه بمعرفتنا على بعض الوظائف التي لم يشملها شيء من هذه القاعدة بحسب ما نراه من الضرورة والاهمية فيكون المقتضي التصريح به من المجلس مبلغ سبعة آلاف جنيه وهو المخصص لمساجد مصر في القرار السابق

بناء عليه قد حررت هذه المذكرة للتنظر وتقرير مايترآى

(المنار) قد نشرنا هذه المذكرة كما وصلت الينا لم نصلح من لحنها شيئاً وهي مصرحة بأن الترتيب الاول أوقف بأمر الامير وقد كنا ذكرنا هذا وذكرنا بعض الجرائد في وقته وبأن ما عرض في هذه المذكرة على المجلس الاعلى انما يرفع الضرر عن المستخدمين في المساجد وما فوقها هو جزء من الاصلاح المطلوب في تلك اللائحة ويفهم منها ان الرجاء غير مقطوع من تنفيذ الترتيب الاول الذي وضعه الاستاذ الامام وماهي الا كلمة من الامير وفقه الله وقد نفذ ولو كان في مسلمي مصر عامة وعلماء الازهر خاصة أمة تهتم بمصالح المسلمين العمومية وتسعى لها سعيها لاكبروا أمر هذا الاصلاح الذي اقترحه المفتي وأجمعت كلمتهم على استعطاف الامير والشفاعة عنده والالحاح على جنابه في تنفيذ هذا الاصلاح الذي يحيي بيوت الله تعالى ويعين على إقامة شعائر الدين على وجهها كما يرغب الناس في طلب العلوم الدينية ويكون سبباً للانتفاع بها

وقد ذكرت جريدة المؤيد أن جماعة من المستخدمين في المساجد شكروا للجناب العالي ايقاف تنفيذ الترتيب الجديد لما فيه من الرحمة بهم ورعاية مصالحهم وهذا جهل منهم لانهم ظنوا أن الترتيب يقضي باستبدال العلماء بالجاهلين في الامامة والخطابة حالا فلا بد من عزلهم ووضع بعض علماء الازهر في مواضع الخطباء والائمة الجاهلين منهم وليس الامر كذلك كما رأيت وانا نسأل الله تعالى أن يلهم قلب الامير تنفيذ الاصل كما ألهمه الرضى بهذا الفرع الذي لا يرفع الضرر كله

وجملة القول ان ما عرضه ديوان الاوقاف على مجلسه الاعلى في هذه المذكرة قد أقره المجلس بعد تنقيح قابل كاشتراط بعض الشروط في وظائف الخدمة وصدر الامر العالي بتنفيذه وسيكون مقدمة لتنفيذ الترتيب الاول ان شاء الله تعالى

محاربة الوهم للعلم
أو تأثير السعاية في الدولة العثمانية

زار القطر المصري في ربيع هذا العام الحاج محي الدين بك حماده فنزل ضيفاً عند صهره الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية ثم عند ابن أخيه خليل باشا حماده في الاسكندرية وكان الغرض من هذه الزيارة صلة الرحم والاستراحة من عناء العمل ولما علم بقرب عودته إلى بيروت السعاة المحالون الذين يطلق عليهم لفظ الجراسيس في عرف هذا العصر كتبوا الى المابين الهمايوني يشون به وقد شاع ان مما كتبوه ان هذا الرجل الجليل البعيد عن السياسة بجميع معانيها يحمل قنوى من صهره بوجوب خلع السلطان ويحمل كتباً ضارة يريد توزيعها في سوريا وقد بلغنا انه كتب من المابين الى أمير مصر سؤال عن الحاج محي الدين واين نزل وماذا يفعل • وان الامير ذكر ذلك لخليل باشا حماده واخبره بأنه أجاب المابين أحسن جواب واثنى على الحاج محي الدين ولكن ذلك لم يغن شيئاً

ولما عاد الحاج محي الدين الى بيروت وكان ذلك بعد سفر الامير الى الاستانة قبض عليه عند نزوله الى البر وأخذ الى دار الحكومة وفتشت أمتعته وجميع ما يحمله فلم يروا فيها شيئاً يثير عليه شبه السياسة الا تفسير جزء عم يتساءلون • وأسماء جماعة من فقراء بيروت بإزائها أرقام • فأما التفسير فقد أرسلوه الى لجنة التفتيش بديوان المعارف فقرروا فقيل ان فيه عبارة ضارة وهي تفسير لفظ الزبانية في سورة العلق بالشرط وأعوان الولاة على ان هذا التفسير يوجد في جميع كتب اللغة وكتب التفسير فلا يعد ان يمنع دخولها الى الممالك المحروسة اذا دامت الحال على ماهي عليه الآن • واما أسماء الفقراء وما جمع باسمهم من الصدقات فلعل الحكومة المظفرة المنصورة ظنت ان الغرض منها تأليف حزب للقيام بعمل سياسي ثم علمت ان الحاج محي الدين رجل معروف بالبر وعمل الخير يعمد اليه الفقراء والموزون المتعففون وأن ثروته لا تفي باسعاف كل من يقصد اليه فاغتنم فرصة وجوده في قطر إسلامي غني للاستعانة بكرام أهله على ما يطلب منه لاسيما لعيال بعض العساكر الذين يخشى ان يلجئهم العوز الى الثورة فعمله هذا خدمة جليلة لدولته ولوطنه . على أنه لولا تداخل

سفارة انكلترا في الاستانة في أمر هذا الرجل لظل ضيف الحكومة العادلة ولكنه افرج عنه بأمر السلطان

الحاج محي الدين حماده رجل وجيه عند جميع طبقات الناس من جميع الملل في بيروت وغيرها ومحترم عند الحكومة ومشهور بالاستقامة والتقوى والاخلاص للدولة وقد ناهز الثمانين أو زاد عليها ولم يزن بريبة سياسية ولا غير سياسية فسماع حكومة الاستانة لقول مفسد دنيء فيه ومعاملتها إياه بمثل تلك المعاملة قد نفخ الرعب في قلوب أهل ولاية بيروت من الرجا الى الرجا لان سماع الوشاية في مثل هذا الرجل ممن لاقيمة لهم يقتضي ان يسمع مثلها في كل أحد وما من أحد الا وله عدو او أعداء لايأمن ان ينتقموا منه بورقة يكتبونها. واذا كان القبض على الحاج محي الدين حماده قد أظهر فضله وشرفه باهتمام الناس بأمره واقبال وجهاء جميع الطوائف على زيارته وتداخل سفارة انكلترا بطلب الافراج عنه فغيره لايرجو مثل هذه العناية والحفاوة وما كل الناس كأهل بيروت في الجرءة والاقدام

حمل هذا الرعب بعض اهل الحذر في بيروت وطرابلس وصيدا وغيرها من البلاد على إخفاء كتبهم او على إحراقها بالنار وما عتم ان ظهر ان الحذر كان غيداراً (الغيدار هو من يظن سوءاً فيصيب) فان الوشايات كثرت وانشأت الحكومة تدمر على بيوت الناس (دمر دخل بدون استئذان) وتأخذ جميع مافيها من الكتب والاوراق الى دار العدل والانصاف وتقبض على من وقعت عليه الشبهة من أهلها وتحبسه لترى مايستحق من العقوبة على اقتناء الكتب التي تسميها ضارة او ممنوعة ومن يعرف مايسمونه ضاراً او ممنوعاً ومعرفته متوقفة على تعريفهم به وإعلانه للناس وهم يسمونه ويكتمونه الا عند العقوبة

بدءوا في طرابلس الشام ببيت الشيخ عبد الرحمن الكواكبي فدمروا عليه في داره واخذوا كتبه واوراقه وقبضوا على ولده من طلاب العلم وحبسوه في دار الحكومة وفعلوا هذا بآخرين. وكان من مثار الريب بل دلائل سوء القصد عند هذه الحكومة ان وجدت في الكتب نسختين من صحيح البخاري فاستنبطت من ذلك ان صاحب الكتب قد اخذ على نفسه ان يوزع نسخ البخاري على الناس وذلك لايكون الا

بقصد مني يضر بالسياسة ويخشى منه الخطر على حكومة العدل والسلم والدين . ووجدوا قصيدة في مدح رجل يسمى منصوراً فسئل من عنده القصيدة عن منصور الممدوح اين هو فقال في جبل لبنان قيل كذبت بل انت تعني اميراً في مصر ....

وقد ارسلت حكومة طرابلس وكيل المدعي العمومي (رئيس النيابة) والمستنطق وبعض شرطتها الى القلمون فدخلوا دارنا واخذوا مافيها من الكتب والاوراق وقبضوا على شقيقنا السيد ابراهيم افندي وودعوه مع الكتب في دار الحكومة مهد العدل والامن وانا ننتظر مايكون بعد ذلك من حسن معاملتها لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودخلوا دار علي كمن من القلمون لأن له ولداً مجاوراً في الازهر ولا ادري ماذا وجدوا فيها ولعلهم لم يجدوا شيئاً وقد وقع مثل ذلك في بيروت حتى ان حكومتها فتشت مطبعة الاقبال ومكتبة الانسي واخذت مافيهما من الكتب للبحث فيها

لعل من يعتقد ان آفة السلطة المطلقة العلم يظن ان خوف الناس ورعبهم من الكتب وتوقعهم العقاب الشديد على اقتنائها آية نجاح هذه السلطة وقد يكون هذا الظن ضد الحقيقة فان مقاومة العلم وإهانة اهله ربما كانتا سبباً في إيقاظ الاذهان النائمة وإشهاد الابصار المغمضة مالم تكن تشاهده من مضرات هذه الحكومة بل قد تكون سبباً لإحفاظ قلوب جميع طبقات الامة على هذه الحكومة ومتى حقدت الامة فلا يلبث رجل حقدها ان ينفجر بحوادث الزمان مهما كانت صاغرة مستسلمة وجاهلة بطرق تغيير الحكومات وقلب الدول . فان لم تكن لدى حكومتنا عبرة بالامة الروسية التي يكاد تعظيمها للقيصر يكون عبادة حقيقية فلتعتبر بالامة المصرية التي هي أشد الامم استسلاماً للحكام كيف ثارت في وجه توفيق باشا الذي كان ألين امراء هذا البيت عريكة وأبعدهم عن القسوة والطغيان

إنا لعلم علم اليقين ان أهل سوريا لا يتفكرون في مسألة الجنسية المشؤومة ولا يخطر على بالهم ان يسموا للاستقلال ويجعلوا حكامهم منهم وأبعد من هذا عن أذهانهم التفكر في الانضمام بسائر البلاد العربية على ان يكونوا جزءاً من مملكة عربية مستقلة وانما أقصى أمانيهم ان تكون حكومتهم العثمانية عادلة معينة لهم على العلم والترقي ولكن لا يوجد احد من البشر يضطهد على فكره واعتقاده ويسلب الامن فلا يدري متى

يهجم عليه في بيته ويروع به أهله وعياله ثم يكون راضياً من المضطهدين لايجب زلزالهم ولا يمتى زوالهم ولا يسعى في ذلك متى وجد طريقاً للسعي

إن هذا الهجوم على البيوت ومؤاخذة الناس على ذنوب لم تكن ذنوباً الا باختراع مخيلات الظالمين كأن يكون الرجل يملك من الكتاب الفلاني نسختين وكونه يقتني الكتاب الفلاني وان سماع الحكام لاقوال الجواسيس والسعاة في مثل ذلك — كل ذلك يسد من سوالب الامن فكل أحد يتوقع في كل ساعة من ليل أو نهار ان يفاجأ بما فوجىء به سواه

ارفقوا أيها الحكام المسلطون بهؤلاء الضعفاء الذين مكنكم من ظلمهم تمزقهم وما فرقهم الا عدم وجود ألم شديد عام يجمعهم فربما كان ظلمكم إياهم هو الجامع لكلمتهم عليكم. ارحموا فان الرحمة خير لكم على كل حال وقد تكون القسوة نافعة لهم ضارة بكم ولو بعد حين. لاتعلموا الناس مالم يكونوا يعلمون ولاتذكروهم بما لم يكونوا يذكرون واتقوا الله إن كنتم به تؤمنون

حذر حكومة مدينة حلب من الثورة

من أخبار حلب أن الحكومة السنية أرسلت شرذمة من زبانيتها ليلا الى سوق الباذستان وهي التي تباع فيها المأديات والامتعة المستعملة وفيه كثير من الاسلحة العتيقة فأحاط الزبانية بعشرة دكان وأرسلوا الى أصحابها فحضر بعضهم وفتحوا لهم دكاكينهم فأخذوا مافيها من السلاح ومن لم يحضر كسروا دكانه وأخذوا مافيها فاعتقد الناس أن الحكومة خائفة وجلة من رعيتها تحذر أن يقتدوا بالروسيين فيقوموا عليها طالبين تغيير شكل الحكومة المطلقة واقامة العدل واباحة العلم واطلاق الحرية للناس ولولا هذا العمل لم يكن يخطر ببال أحد شيء من ذلك.

ونحن نعتقد أن هذه الاعمال سيندم عليها فاعلوها اذ تأتي بضد ما أرادوا منها وسيظهر لهم ذلك اذا استمروا عليها وانا نود من صميم قلوبنا أن تترك دولتنا محاربة رعيتها وتنزع من ذهنها وساوس الجرائد الافرنجية التي تخدعها بايهامها ان البلاد مستعدة للخروج عليها لتصرفها بذلك عن اغتنام فرصة انكسار روسيا واشتغال أوربا بالمنازعات لاصلاح بلادها. وقد نصحنا للدولة مثل هذه النصيحة في فتنة نجد فظهر صدق قولنا وتبين بعد الحرب والخصام ان اللين في المعاملة هو الذي يأتي بالخير ويجمع الكلمة والله الموفق

الوفدان الفرنسي والالماني في بلاد العرب

ذكرنا في الجزء الماضي خبر هذين الوفدين كما أخبرنا بعض العربان النجديين في مصر ثم أن الخبر أخفى واستقصى فعلم انه لا وفد الا الوفد الفرنسي وأن أعوانه كانوا يشترون المصاحف والكتب باسم وفد ألماني تورية أو تسمية وان وجهة الوفد نجد من طريق العقبة وانه قد سمع أن الحكومة العثمانية قد علمت بالوفد فانتظرت ريثما دخل في حدود بلادها فردته على أعقابه وانا ننتظر التفصيل في ذلك ولعلنا نقف عليه بعد أيام

الجمعية الخيرية الاسلامية

تنشر هذه الجمعية في كل عام تقريرا تلخص فيه أعمال مجلس ادارتها في السنة الماضية وتذكر فيه ميزانيتها ومشروعاتها للسنة القابلة بعد أن تعرض ذلك على الجمعية العمومية التي تجتمع في شهر المحرم . وقد حضرنا الاجتماع في هذا العام ثم أرسل الينا التقرير بعد طبعه فأرجأنا الكلام فيه الى الآن

علم من التقرير أن عدد تلامذة مدارس الجمعية في مصر والاسكندرية وطنطا وبني مزار وأسيوط والخانكة بورسعيد ٧٦٦ تلميذا منهم ٤٦٩ يتعلمون على نفقة الجمعية و ٢٩٧ تلميذا يتعلمون على نفقة أنفسهم . وقد بلغ ما أنفقته الجمعية على مدارسها في السنة الماضية ٤٦٣٩ جنيهاً وكسور الجنيه . وبلغ ما أخذته من الاجرة على التعليم فيها ٨٤٢ جنيها ونصف تقريباً

وقد بلغ ما حصلته الجمعية من الاشتراكات السنوية في السنة الماضية ١٣٥٣ جنيهاً لان المشتركين قد زادوا ٨٠ عضوا والمساعدين زادوا ٢٠ عضوا فصار عدد الاعضاء ٥١٨ شخصاً والمساعدين ١٠٠ وقيمة اشتراكهم السنوي يبلغ ١٨٣٦ ولكن منهم من يشترك ويمتنع في الدفع ومنهم من لا يدفع ما يفرضه على نفسه حتى تيأس الجمعية منه ويأمر الرئيس بمحو اسمه !!! ولو اتكلت هذه الجمعية على كرم أغنياء البلاد ومروءتهم لسقطت منذ سنين كما سقط غيرها من الجمعيات الادبية والخيرية التي أسست في هذه البلاد قبلها وبعد تأسيسها ولكن مؤسسيها الحكماء قد عرفوا أخلاق أهل بلادهم ودرجة سخاء أغنيائهم ونبات أهل بلادهم فوضعوا في قانون الجمعية مادة لولاها لم تقم للجمعية قائمة وهي ان نصف الايراد يجعل للاستغلال والنصف الآخر

يصرف على التعليم وإعانة الفقراء فانظر كيف صارت على قلة المشتركين فيها تنفق على التعليم وحده أضعاف ما يأتي من الاشتراك ببركة تلك المادة. وقد يتعجب القريب اذا علم ان الجمعية الخيرية الاسلامية الوحيدة في أغنى الاقطار الاسلامية لم يشترك فيها من نحو عشرة آلاف ألف مسلم الا ٥١٨ وان أعظم مبلغ دخل في خزينتها من هؤلاء المشتركين في السنة الماضية لم يزد عن ربع نفقات الجمعية على التعليم الا قليلا ولكن المصريين الفضلاء العقلاء يرون ان هذه خطوة كبيرة بالنسبة لضعف الاخلاق في بلادهم وانها ولا عناية الشيخ محمد عبده ونفوذه الديني والادبي ومساعدة أعضاء الجمعية الوجهاء له لما وصلت الجمعية الى عشر هذا القدر بأريحية أغنياء القطر وشعورهم المالي والاجتماعي. فأهل مصر لا يعوزهم الا الاخلاق كالكرم الحقيقي والثبات والعزيمة فاذا كثر فيهم أصحاب هذه الاخلاق فانهم ينهضون بذكائهم وثروتهم في زمن قريب

أما ما أنفقته الجمعية في سنة ١٣٢٢ على الفقراء فنحو ٤٣٠ جنيهاً والناتج لقسم اعانة الفقراء من صافي الايرادات العمومية بلغ خمس مئة جنيه وثلاثة جنيهات تقريباً. ومعظم إيراد الجمعية من أطيانها ومن الاحتفال السنوي في حديقة الازبكية وقد بلغ ما وصل الى الصندوق من هذا الاحتفال في العام الماضي ١٥٥٧ جنيهاً

ولو كان أصحاب الجرائد وأهل الغيرة على الامة والبلاد يقومون بالدعوة الى هذه الجمعية على وجهها لكثر المشتركون والساعدون والمتبرعون ولقدرت الجمعية بذلك على ان تخدم البلاد خدمة لا ترجى من سواها بمالٍ أكثر من مالها لان رئيسها ووكيلها والعاملين من أعضاء ادارتها هم خيرة من انبتت ارض مصر في هذا العصر وهم يخدمون الجمعية بقدرة وهمة واخلاص بأموالهم وانفسهم فعسى ان يوفق الله من اراد به الخير الى هذه الدعوة الصالحة

جمعية العروة الوثقى الخيرية

اسست هذه الجمعية لاجل نشر التعليم في الاسكندرية فنجحت بهمة أعضائها الكرام من وجهاء القطر الاسكندري حتى صار لها خمس عشرة مدرسة تسع منها الذكور عدد تلاميذها ١٥٧٨ وست للبنات عدد تلميذاتها ٥٤٩ وكان عدد المجموع في السنة الدراسية الماضية ١٥٧٥ منهم ٩١١ يتعلمون بأجرة و٦٦٤ بغير اجرة والمجموع في هذه السنة ٢١٢٧ منهم ١١٢٦ بأجرة و١٠٠١ بلا اجرة فنرجو لهذه الجمعية مزيد النجاح ولعلنا نعود الى ذكرها في فرصة اخرى